

هيجان الرعب

الوزير اللواء عصام ابو جمرة

ما ان دخل العماد عون الى الولايات المتحدة الاميركية حتى انتابتهم ثورة الرعب والخوف فهاجوا وراحوا يتصرفون كالدجاجة المضروبة على راسها، مرة بالابواق الاداعية ومرة بالدمى القضائية، واخرى بالقوى القمعية موجّهين التهديدات والاتهامات العشوائية من التعامل مع الصهيونية الى الاساءة الى الدول الشقية والحليفة. ملبسين انفسهم قبوع الاخفى لتغطية ما فيهم وما ترعرعوا عليه من تعامل مع من يتهموهم بالصهيينة وما يمارسوه من عمالة لمصلحة من يدعون اخوتهم وما اكثر الامثلة والوقائع.

لذلك نكتفي بان نسالهم عن المقياس الذي يعتمدوه في تصنيف من يتكلم معهم العماد عون من الاميركيين متصهينين؟ ومن يستقبلوهم من الاميركيين على الوزاتي غير متصهينين؟ وكيف ان من يجتمع معهم السوريون من الاميركيين في تكساس وقريبا في دمشق من غير الملة اليهودية او غير متصهينين؟ ونسالهم كيف يصنفون مواطنا في دولة مثل اميركا ضمن فئة غير الصالح وهو يتمتع بكامل حقوقه المدنية، ويتبعه ما يزيد على الخمسين مليون اميركي؟ ويسمحون في بلادهم لمن يعتبرونه نائبا عن الامة بندوق متلفزة مع محكوم بالاعدام من محكمتهم العسكرية وملاحق من اجهزتهم الامنية؟ الخ وحده سيادة نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام وبما لديه من معرفة وخبرة بقي واعيا لمغبة ما ينزلقون به فدعاهم للمرة الثانية الى العودة للحوار.

ونحن نقول لسيادته مكررين ما قلناه منذ اسبوعين تحت عنوان "هل هذا انقلاب": ونشرته جريدة الحياة في ١٢/آب/٢٠٠٢ تحت عنوان "يقظة من غيبوبة التسلط": اذا كان يامل بعض الخير في تحويل الراي الدولي لمصلحة سوريا من بعض اللبنايين الذين يزحفون اليه لمصالح معروفة، فالخير كله يكون حتما اذا استحصل سيادته على دعم كل اللبنايين المنتشرين والفاعلين في العالم.

ولتكن دعوته هذه موجهة باعلان جدول زمني لانسحاب سوريا من كل لبنان مع السلاح الذي ادخلته وما زال بارادتها موزعا على بعضهم، وكل القوى اللبناية الفاعلة في داخل لبنان وخارجه ستكون بتصرف لبنان وسوريا الشقيقة وخيرهما.

في ٢٥/٠٩/٢٠٠٢